بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۱۰ تیر ۱۳۹۹

جرير بن عبد الله بجلى

وبعث رَسُول اللَّهِ ﷺ جرير بْن عَبْد اللَّه البجلي لهدم ذي الخلَصة...

أنساب الأشراف، البلاذري، دار الفكر، ج ، ص ٣٨٤

نامه امیرالمؤمنین ﷺ به جریر و خطبه جریر

عن الجرجاني قال : لما بويع علي ﷺ وكتب إلى العمال في الآفاق كتب إلى جرير بن عبد الله البجلي ، وكان جرير عاملا لعثمان على ثغر همدان ، فكتب إليه مع زحر بن قيس الجعفي:

«أما بعد فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. وإني أخبرك عن نبأ من سرنا إليه من جموع طلحة والزبير ، عند نكثهم بيعتهم، وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف. إني هبطت من المدينة بالمهاجرين والأنصار ، حتى إذا كنت بالعذيب بعثت إلى أهل الكوفة بالحسن بن علي ﷺ، وعبد الله بن عباس ، وعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد بن عبادة ، فاستنفروهم فأجابوا ، فسرت بهم حتى نزلت بظهر البصرة فأعذرت في الدعاء ، وأقلت العثرة ، وناشدتهم عقد بيعتهم فأبوا إلا قتالي ، فاستعنت بالله عليهم ، فقتل من قتل وولّوا مدبرين إلى مصرهم ، فسألوني ما كنت

دعوتهم إليه قبل اللقاء ، فقبلت العافية ، ورفعت السيف ، واستعملت عليهم عبد الله بن عباس ، وسرت إلى الكوفة. وقد بعثت إليكم زحر بن قيس ، فاسأل عما بدا لك»

قال : فلما قرأ جرير الكتاب قام فقال : أيها الناس ، هذا كتاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو المأمون على الدين والدنيا ، وقد كان من أمره وأمر عدوه ما نحمد الله عليه. وقد بايعه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان. ولو جعل هذا الأمر شورى بين المسلمين كان أحقهم بها. ألا وإن البقاء في الجماعة ، والفناء في الفرقة. وعلى حاملكم على الحق ما استقمتم ، فإن ملتم أقام ميلكم.

فقال الناس : سمعا وطاعة ، رضينا رضينا. فأجاب جرير وكتب جواب كتابه بالطاعة.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ١٥-١٦

سهل بن حنيف

بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام عُمّالَهُ عَلَى الأَمصارِ فَبَعَثَ . . . سَهلَ بنَ حُنَيفٍ عَلَى الشّامِ ، فَأَمّا سَهلٌ فَإِنَّهُ خَرَجَ حَتّى إذا كانَ بِتَبوكَ لَقِيَتهُ خَيلٌ ، فَقالوا : مَن أنتَ ؟ قالَ : أميرٌ . قالوا : عَلى أيِّ شَيءٍ ؟ قالَ: عَلَى الشّامِ ، قالوا : إن كانَ عُثمانُ بَعَثَكَ فَحَيَّهلاً بِكَ ، وإن كانَ بَعَثَكَ غَيرُهُ فَارجِع ! قالَ : أوَما سَمِعتُم بِالَّذي كانَ ؟ قالوا : بَلى ؛ فَرَجَعَ إلى عَلِيٍّ عليه السلام

تاريخ الطبرى،دار التراث، ج٤، ص ٤٤٢

فرستادن جرير به شام توسط اميرالمؤمنين عليه السلام

فَلَمّا أرادَ عَلِيٌّ عليه السلام تَوجيهَ الرَّسولِ إلى مُعاوِيَةَ ، قالَ جَريرُ بنُ عَبدِ اللهِ : فِيمَا حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عن عوانة: ابعَثني إلَيهِ فَإِنَّهُ لي وِدٌّ حَتّى آتِيَهُ فَأَدعوَهُ إلَى الدُّخولِ في طاعَتِكَ ، فَقالَ الأَشتَرُ لِعَلِيٍّ عليه السلام: لا تَبعَثهُ ، فَوَاللّهِ إنّي لَأَظُنُّ هَواهُ مَعَهُ . فَقالَ عَلِيٌّ : دَعهُ حَتّى نَنظُرَ مَا الَّذي يَرجِعُ بِهِ إلَينا . فَبَعَثَهُ إلَيهِ وكَتَبَ مَعَهُ كِتابا يُعلِمُهُ فيهِ بِاجتِماعِ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ عَلى بَيعَتِهِ ، ونَكثِ طَلحَةَ وَالزُّبَيرِ وما كانَ مِن حَربِهِ إيّاهُما ، ويَدعوهُ إلى الدُّخولِ فيما دَخَلَ فيهِ المُهاجِرونَ وَالأَنصارُ مِن طاعَتِهِ ، فَشَخَصَ إلَيهِ جَريرٌ ، فَلَمّا قَدِمَ عَلَيهِ ماطَلَهُ وَاستَنظَرَهُ ، ودَعا عَمرا فَاستَشارَهُ فيما كَتَبَ بِهِ إلَيهِ ، فَأَشارَ عَلَيهِ أن يُرسِلَ إلى وُجوهِ الشّامِ ، ويُلزِمَ عَلِيّا عليه السلام دَمَ عُثمانَ ، ويُقاتِلَهُ بِهِم ، فَفَعَلَ ذلِكَ مُعاوِيَةُ

تاريخ الطبري، دار التراث، ج٤، ص ٥٦١

دعوت معاويه از عمرو عاص

فجمع معاوية إليه أشراف أهل بيته ، فاستشارهم في أمره ، فقال أخوه عتبة بن أبي سفيان: استعن على أمرك بعمرو بن العاص وكان مقيما في ضيعة له من حيز فلسطين ، قد اعتزل الفتنة . فكتب إليه معاوية أنه قد كان من أمر علي في طلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين ما

بلغك ، وقد قدم علينا جرير بن عبد الله في أخذنا ببيعة علي عليه السلام، فحبست نفسي عليك ، فأقبل ، أناظرك في ذلك ، والسلام

الأخبار الطوال، الدينوري، منشورات الشريف الرضي، ص ١٥٧

شرحبيل بن ذى الكلاع حميرى

عن الجرجاني قال : لما بات عمرو عند معاوية وأصبح أعطاه مصر طعمة له ، وكتب له بها كتابا وقال : ما ترى؟ قال : أمض الرأي الأول. فبعث مالك بن هبيرة الكندي في طلب [محمد] بن أبي حذيفة فأدركه فقتله ، وبعث إلى قيصر بالهدايا فوادعه. ثم قال : ما ترى في علي عليه السلام؟ قال : أرى فيه خيرا ، أتاك في هذه البيعة خير أهل العراق ، ومن عند خير الناس في أنفس الناس ، ودعواك أهل الشام إلى رد هذه البيعة خطر شديد ، ورأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي ، وهو عدو لجرير المرسل إليك ، فأرسل إليه ووطن له ثقاتك فليفشوا في الناس أن عليا قتل عثمان ، وليكونوا أهل الرضا عند شرحبيل ؛ فإنها كلمة جامعة لك أهل الشام على ما تحب ، وإن تعلقت بقلب شرحبيل لم تخرج منه بشيء أبدا

فكتب إلى شرحبيل : « إن جرير بن عبد الله قدم علينا من عند علي ابن أبي طالب عليه السلام بأمر فظيع ، فاقدم ». ودعا معاوية يزيد بن أسد ، وبسر بن أرطاة ، وعمرو بن سفيان ، ومخارق بن الحارث الزبيدي ، وحمزة بن مالك ، وحابس بن سعد الطائي ـ وهؤلاء رءوس قحطان

واليمن ، وكانوا ثقات معاوية وخاصته ـ وبني عم شرحبيل بن السمط ، فأمرهم أن يلقوه ويخبروه أن عليا قتل عثمان. فلما قدم كتاب معاوية على شرحبيل وهو بحمص استشار أهل اليمن فاختلفوا عليه ، فقام إليه عبد الرحمن بن غنم الأزدي ، وهو صاحب معاذ بن جبل وختنه، وكان أفقه أهل الشام ، فقال : يا شرحبيل بن السمط ، إن الله لم يزل يزيدك خيرا مذ هاجرت إلى اليوم ، وإنه لا ينقطع المزيد من الله حت ينقطع الشكر من الناس ، ولا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. إنه قد ألقى إلينا قتل عثمان ، وأن عليا عليه السلام قتل عثمان ، فإن يك قتله فقد بايعه المهاجرون والأنصار ، وهم الحكام على الناس ، وإن لم يكن قتله فعلام تصدق معاوية عليه؟ لا تهلك نفسك وقومك. فإن كرهت أن يذهب بحظها جرير فسر إلى علي عليه السلام فبايعه على شامك وقومك...

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٤٤-٤٥

عن الجرجاني قال : لما قدم شرحبيل على معاوية تلقاه الناس فأعظموه ، ودخل على معاوية فتكلم معاوية فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا شرحبيل ، إن جرير بن عبد الله يدعونا إلى بيعة علي عليه السلام، وعلى عليه السلام خير الناس لولا أنه قتل عثمان بن عفان ، و [قد] حبست نفسي عليك ، وإنما أنا رجل من أهل الشام ، أرضى ما رضوا ، وأكره ما كرهوا. فقال شرحبيل : أخرج فانظر. فخرج فلقيه هؤلاء النفر الموطؤون له ، فكلهم يخبره بأن عليا قتل عثمان بن عفان. فخرج مغضبا إلى معاوية فقال : يا معاوية ، أبى الناس إلا أن عليا عليه السلام قتل عثمان ، ووالله لئن بايعت له لنخرجنك من الشام أو لنقتلنك. قال معاوية : ما كنت لأخالف عليكم ،

وما أنا إلا رجل من أهل الشام. قال : فرد هذا الرجل إلى صاحبه إذا. قال : فعرف معاوية أن شرحبيل قد نفذت بصيرته في حرب أهل العراق ، وأن الشام كله مع شرحبيل.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٤٦-٤٧

خروج جرير به قرقيسيا

لما رجع جرير إلي علي عليه السلام كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية ، فاجتمع جرير والأشتر عند علي عليه السلام فقال الأشتر : أما والله يا أمير المؤمنين لو كنت أرسلتني إلى معاوية لكنت خيرا لك من هذا الذي أرخى من خناقه ، وأقام [عنده] ، حتى لم يدع بابا يرجو روحه إلا فتحه ، أو يخاف غمه إلا سده. فقال جرير : « والله لو أتيتهم لقتلوك ـ وخوفه بعمرو ، وذي الكلاع ، وحوشب ذي ظليم ـ وقد زعموا أنك من قتلة عثمان.»
فقال الأشتر : « لو أتيته والله يا جرير لم يعيني جوابها ، ولم يثقل على محملها ، ولحملت معاوية على خطة أعجله فيها عن الفكر ». قال : فائتهم إذا. قال : الآن وقد أفسدتهم ووقع بينهم الشر؟
نصر : عمر بن سعد ، عن نمير بن وعلة ، عن عامر الشعبي قال : اجتمع جرير والأشتر عند علي عليه السلام فقال الأشتر : أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريرا ، وأخبرتك بعداوته وغشه؟ وأقبل الأشتر يشتمه ويقول : يا أخا بجيلة ، إن عثمان اشتري منك دينك بهمدان. والله ما أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيا. إنما أتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك إليهم ، ثم رجعت إلينا من عندهم تهددنا بهم. وأنت والله منهم ، ولا أري سعيك إلا لهم ، ولئن أطاعني فيك أمير المؤمنين ليحبسنك وأشباهك في محبس لا تخرجون منه ، ، حتى تستبين هذه الأمور ويهلك الله الظالمين.

قال جرير : وددت والله أنك كنت مكاني بعثت ، إذا والله لم ترجع. قال : فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسيا ، ولحق به أناس من قسر من قومه ، ولم يشهد صفين من قسر غير تسعة عشر ، ولكن أحمس شهدها منهم سبعمائة رجل ، وخرج عليٌّ إلى دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه ، وخرج أبو زرعة بن عمر بن جرير فقال : أصلحك الله ، إن فيها أرضا لغير جرير. فخرج علي عليه السلام منها إلي دار ثوير بن عامر فحرقها وهدم منها ، وكان ثوير رجلا شريفا ، وكان قد لحق بجرير.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٦١

مؤمن و منافق

و قال عليه السلام: لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي؛ وَ لَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي. وَ ذلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، لَايُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَايُحِبُّكَ مُنَافِقٌ.

اگر با این شمشیرم بر بینی مؤمن بزنم که مرا دشمن بدارد، دشمن نخواهد داشت، و اگر تمام دنیا را در گلوی منافق بریزم که مرا دوست بدارد؛ دوست نخواهد داشت!

و این به خاطر آن است که مقدّر شده و بر زبان پیامبر امّی (درس نخوانده) گذشته که فرمود: «ای علی! هیچ مؤمنی تو را دشمن نمی‌دارد و هیچ منافقی تو را دوست نخواهد داشت»!

نهج البلاغه، حکمت ٤٥

صفوان بن يحيى بجلى

أبو محمد البجلي بياع السابري ، كوفي ، ثقة ثقة ، عين...

وروى هو عن الرضا عليه السلام ، وكانت له عنده منزلة شريفة. ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقد توكل للرضا وأبي جعفر عليهما السلام ، وسلم مذهبه من الوقف ، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة ، وكان جماعة الواقفة بذلوا له مالا كثيرا ، وكان شريكا لعبدالله بن جندب وعلي بن النعمان.

وروى أنهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنه من مات منهم صلى من بقى صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته. فماتا وبقى صفوان ، فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويزكى زكاته ثلاث دفعات ، وكل ما يتبرع به عن نفسه مما عدا ما ذكرناه يتبرع (تبرع) ، عنهما مثله.

وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته رحمه‌الله.

رجال النجاشي،مؤسسة النشر الإسلامي، ص ١٩٧